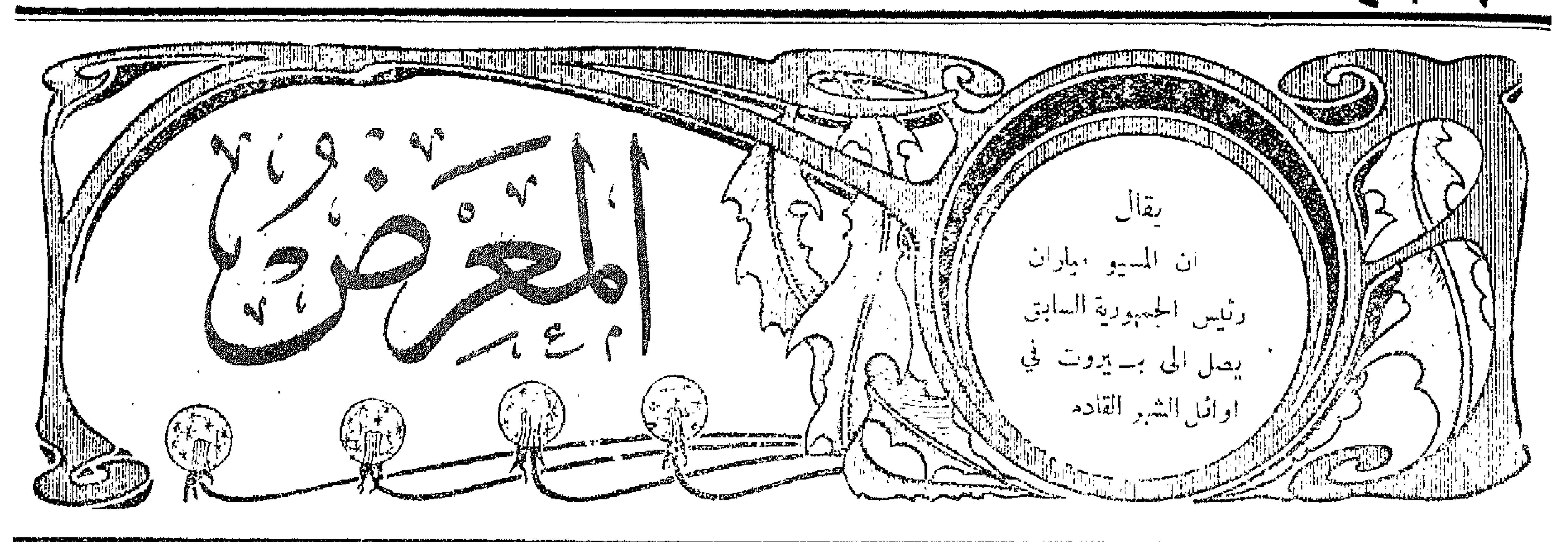
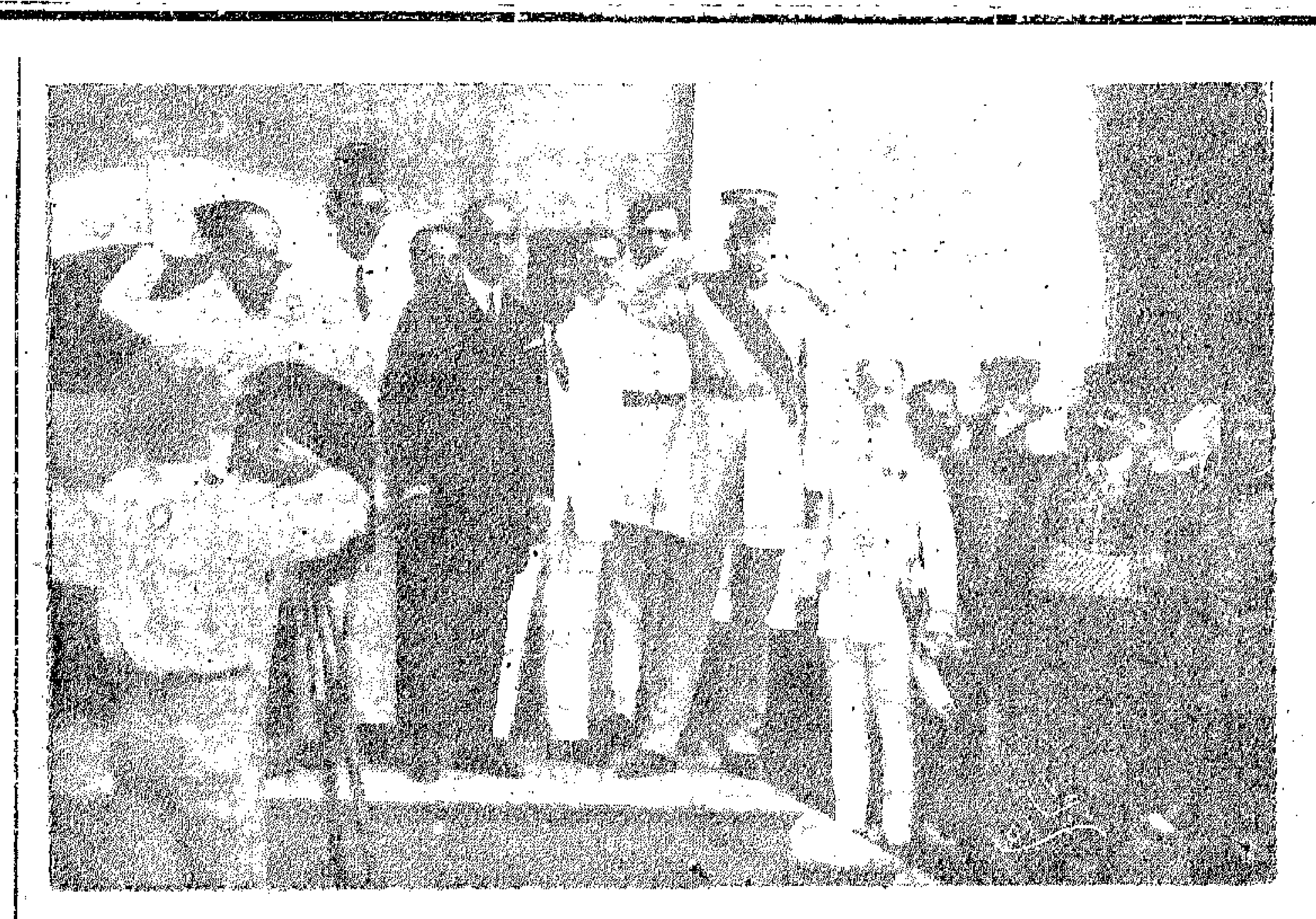
٤٢٦ — السنة الخامسة



بيروت | الاحد في ٦ ايلول سنة ١٩٢٥ | الاشتراك | ٣٠٠ غرش سوري في لبنان وسوريا — ٤٠٠ « « في الخارج | الادارة | خان انطون بك تلفون ٣ — ١٦



الاحتفال بعيد لبنان الكبير — تصوير محي الدين سعاده

اخذ هذا في عيد اول ايلول في دار الحكومة اللبنانية عند وصول الجنرال سراي لحضور الاحتفال ويظهر الجنرال واقفاً والى جانبه رئيس المجلس النيابي الاستاذ نمور ووراءه المسيو كايلا حاكم الدولة ونائب رئيس المجلس عمر بك الداعوق . ثم هنالك عدد من النظار والنواب · ويظهر المسيو ليسيه واقفاً على الدرجة الثانية من السلم



المسيو بول بونكور

رئيس اللجنة التي عهد اليها في باريس وضع القانون الاساسي للبنان وسوريا



حول خطب العيد

ثلاثة خطب القيت في عيد لبنان الكبير . احدقها خطاب الجنرال المفوض السامي ولو كان اقلها مرونة سياسية

اما خطاب المسيو كايلا فكان على ما فيه من تفاصيل الاحوال والاعمال اقرب ان يكون مسطرة جميلة من الاحلام والآمال حتى ان احد كبار الموظفين كان الى جانبنا اثناء تلاوة الخطاب فلم يتمالك ان قال لنا بعد سماعه

— ان المسيو كايلا جعلنا في خطابه عائشين في نعيم ونحن غير شاعرين

فقلنا له — اذا لم يكن خبر صحيح فقال مليح

ولكن المسيو كايلا يعرف جيداً كما نعرف نحن ايضاً ان الحالة ليست بيضاء بقدر ما اراد ان يرينا اياها

وقد سرنا في خطابه انه انتقد النافعة بمثل ما انتقدناه عليها موخراً من اعمالها فعسى ان تكون ملاحظات رئيس الحكومة وانتقاداتنا سبيلاً للاصلاح

ان القسم الاكبر من خطاب المسيو كايلا هو حلم جميل نتمنى تحقيقه

واما خطاب رئيس المجلس فكان خطاب مسايرة دعت اليها الظروف واللياقة السياسية على ما يظهر ، ولا يخفى على الرئيس انه بالغ نوعاً ما في وصف الحالة العمومية عندنا بمثل ما وصفها به من الجمال حتى كدنا نعتقد انه كان مضطراً الى هذه المسايرة بداعي ما جاء في خطاب الحاكم · ولكنه احسن فعلاً حين صوب الى بعض رجال الاجانب سهام الانتقاد الصائب لبذرهم بذور الشقاق بيننا ولتصويرهم احوالنا على غير حقيقتها

واننا نلفت نظر الرئيس الى امر جاء عرضاً في خطابه عند ما تكلم عن اعلان لبنان الكبير وعن

افضل الجنرال سراي في استمرار تاييد هذا الاستقلال

نعم اننا نشكر الجنرال على هـذا التأييد ولكننا نعتقد انه لو اراد غير ذلك لما قدر عليه بعد ان صادقت فرنسا وجمعية الامم على استقلال لبنان في صك الانتداب نفسه . فلا يجوز لنا ، ولا في خطب المجاملة ، ان نعرض هـذا الامر المقرر دوليًا لارادة مفوض سام والا لكان ذلك اعترافاً منا بانه لم يعترف باستقلال لبنان الا رجل واحد يقال له المفوض السامي وانه اعترف به شخصياً فقط بدون ان يكون لهذا الاستقلال اقل صفة رسمية دولية وعلى هذه الصورة يكون استقلالنا مهزأة واضحوكة للشامتين

. . .

والان نقف عند خطاب الجنرال سراي الذي كان صورة مجسمة للصدق في القول سواء له او عليه

نعم ان خطاب الجنرال كان اصدق الخطب التي القيت في العيد واصرحها وان كان اقلها دورات سياسية ويجب علينا ان نعترف بهذه الفضيلة السمية للجنرال فهو يقول الحق ولو كان عليه

ومن خلال خطاب الجنرال يفهم ان باريس لم تكن راضية عن تعيين حاكم فرنساوي على لبنان وان الجنرال ما ابث متشبثاً باسناد رئاسة الحكومة اللبنانية الى وطني بل زاد على ذلك بانه سيجعل للرئيس الوطني ميزات على الحاكم الفرنساوي ويوسع صلاحيته حتى تتجاوز صلاحية رئيس سوريا

انها بشرى جميلة ولكننا لا نعرف متى يحين تحقيقها

وتكلم الجنرال عن القانون الاساسي وطريقة الاستشارة التي استعملها مبررا عمل المفوضية في الامر

ولما كان هذا الموضوع يستغرق بحثاً طويلاً معه اجلنا التعليق عليه الى العدد القادم

ولا ندري كيف نفسر العاطفة التي اظهرها الجنرال عندما صرح بانه لن يحضر في المساء حفلة الحاكم الراقصة بسبب حوادث جبل الدروز ولكننا نميل الى ان نقول عنها انها عاطفة انسانية مجردة لا دخل للسياسة فيها

ويظهر ان الجنرال غير الكثير من اعتقاده السياسي في احوال البلاد الواقعة تحت الانتداب وفهم ان الصداقة الحقيقية لا تشترى بابتسامة وبتظاهرة

وحبذا لو ارسل الى المسيو برونه صديقه يعلمه بهذا الامر ايضاً

الجنرال سراي يتكلم

ناخذ نتفاً من الخطاب الذي القاه المفوض السامي في عيد لبنان :

ان الحكومة لا تستطيع ان تحقق اي عمل كان الا اذا شاطرها المجلس التمثيلي اراءها اني اعرف عواطفكم ايها السادة اعضاء المجلس التمثيلي وبالرغم عن التعليمات المبهمة احياناً التي صدرت من كل بلاد الله من بعض المجالس فاني لا اخشى منكم معارضة منظمة حتى ولا معارضة تؤخر سير الاعمال ان اكثر القضايا تقتضي دائمًا ايضاحاً لا يخفى عليكم نفي وسعكم ان تعيروا المصالح المحلية التي تمثلونها اهتمامكم دون ان تنسوا مصالح لبنان الكبير واسمحوا لي بان ازيد وذلك ما تفهمونه دون ريب عن مصالح الدولة المنتدبة

ان حاكم لبنان الكبير قد نال في بعض الاحيان صلاحية لم تتح لرئيس الدولة السورية فمن الضروري ازالة هذه الفروق حتى اذا قام منكم الحاكم الوطني عاملته كسلفه لاني لا اريد ان يقال ان الموقف تبدل لكونه غير افرنسي . وازاء هذه الحالة الناجمة عن العلاقات القائمة بين السلطات في هذه البلاد هناك الخطة المرسومة من لدن الوزارة الخارجية فهي ترى من علٍ وترى من بعيد وقد يمكن لا بل يجب ان تفوتنا اسباب تعليماتها لا سيما اذا فكرنا بان تلك الاسباب ناتجة عن ضرورات او معلومات ليس لنا ان نعرفها

واي وضح فكرتي بالمثل التالي كم من المناظرات اثارتها مسألة القانون الاساسي فقد قلت ورددت منذ وصولي الى بيروت انه وفقاً لنص الانتداب نفسه لا يمكن ان يكون ذلك القانون عمل جمعية مؤسسة هذا مالا جدال فيه اما وقد عرفنا هذه الحقيقة فان مسألة اعداد القانون يمكن الوصول اليها بوسائل عديدة قد تدعو كلها الى اثارة المناقشات ولكن باريس قد قررت احدى هـذه الوسائل فليس لنا الا القبول وفي وسعي ان ازيد على هذه الاقوال بان اظهر لكم مهمة جمعية الامم في التنظيم ولكني اخشى اذ ذاك ان اضطر الى الكلام عمن عرفتموه جميعاً والذي يمثل في ذلك المجلس العالي مصالحكم « المسيو دي كاي طبعاً » اخشى كما قلت ان يقف كلامي عند مسألة شخصية لا شأن لها او ان اثير جدالاً يجب ان يسدل عليه ستار الى الابد

لا تتهموني بالتشاؤم ففي الامكان التغلب على كل المصاعب وستفوزون بها اذا عرفتموها واذا اردتم ان تعرفوها وتتغلبوا عليها

ان الهدوء والامن السائدين في البلاد سيسمحان لكم ايها السادة بالسير في طريق النجاح ودعوني اغتنم هذه الفرصة لاحذركم من كل هذه الاشاعات الكاذبة وكل تلك الانباء المعروفة القصد التي تذاع وكونوا على ثقة بانها ليست صادرة من اصدقاء لبنان الكبير

ان فرنسا قوية كفاية وهي ستتدخل عند الضرورة لحماية مصالحكم ومصالحها فثقوا بالمستقبل كما اثق انا كلما تذكرت العواطف المكينة التي تربط فرنسا بلبنان الكبير منذ امد طويل

اسرار النافعة

– ٣ –

في النهار وفي مكتب رئيس المهندسين

يظهر ان لبعض مأموري النافعة قلباً رقيقاً وعطفاً خصوصياً على بعض مقاولي الادارة المذكورة يدفعهم حتى الى المداخلة بشؤونهم المالية وحساباتهم مع الغير والمدافعة عنها رغم القانون الذي يضع تحت طائلة العقوبة كل مأمور يجوز لنفسه امثال هذه المداخلات . ونحن نورد الحادثة الاتية بكل تحفظ طالبين من الحاكم ومن ناظر النافعة ان يوقفا الرأي العام على حقيقتها

استدان احد المقاولين من احد صيارفة الثغر المعروفين مبلغاً من المال ورهن عنده وصولات الديبوزتو والتأمينات وقد تأخر المقاول عن وفاء دينه بسبب حامت حوله الظنون . فلم يرق ذلك في عيون احد الرؤساء في نظارة النافعة فسعى على ما يظهر مع الدائن واخذ منه التأمين الذي بيده بعد ان وعده بارجاع ماله وقد مرت الايام والدائن ينتظر ان يفي هذا المأمور النشيط بوعده اله ولكن دون جدوى حتى مل الانتظار وذهب اخيرا الى ادارة النافعة ليرى صديقه الموظف ويشكو له شوقه ولواعج حبه ويعاتبه على هذا الغياب الطويل الذي لم يعوده اياه قبل اخذ الاوراق منه فاستقبله ذاك بوجه عبوس وافهمه بان المقاول قد قبض المال كله ولم يبق للدائن سوى النذر اليسير فادى الامر الى مناقشة حادة بينهما دفعت الصيرفي لشتم المأمور ومن حوله من مأموري الادارة ناسبا له ولهم اللصوصية والزعرنة فحصلت

في الداخل والخارج غوغاء استرعت انتباه حضرة رئيس المهندسين ، وما ان علم هذا بالامر حتى هرول فطلب خاطر الدائن وادخله الى مكتبه برفقة المأمور الشرطي وامر لهم بالقهوة وهناك بعد اجتماع ساعتين توفق حضرته لصرف المسألة حبيا وسوى الخلاف بطريقة بقيت مكتومة عن الجميع فاذا صح الخبر نسأل الحكومة فيما اذا كانت صورة التسوية بقيت مكتومة عنها ايضا وقد حصلت في احد مكاتبها وبواسطة احد كبار موظفيها وكيف انه يجوز السكوت عنها

إن السكوت عن مثل هذه الاعمال تسقط من هيبة الحكومة فهل للمسيو كايلا ان يتدارك الامر ويقتلع من نظارة الاشغال العامة هذه الجذور التي اصبحت اكثر خطر على اموال الخزينة ؟؟

إن البلاد تنتظر منه ان يبدأ بمداواة هذا المرض قبل أن يسري مكروبه فتشتد العلة ويعز الدواء .

الامضاء محفوظ

بمناسبة مجيء دي كيريليس

وصل الى بيروت المسيو هنري دي كيريليس الصحافي الفرنساوي الذي اشتهر اسمه كثيرا عندنا في الايام الاخيرة للمقالات المتتابعة التي نشرها ويتابع نشرها في جريدة « الايكو دي باري » منتقداً فيها بشدة سياسة المفوض السامي الجنرال سراي في هذه البلاد

ولا بدّ لنا ان نجتمع بهذا الزميل ونتحدث معه . ولكننا نذكر له بمناسبة وصوله اننا وان كنا مبدئياً على اتفاق معه في نقاط كثيرة من انتقاداته فاننا لا نخفي عنه انه يخطئ اخذ المعلومات في بعض الاحيان ونخص بالذكر ما جاء في مقاله المنشور بتاريخ ٢٣ اب . وكنا نفضل ان لا يقع في مثل ما وقع به في مقاله هذا خصوصاً في ما نسبه الى بعض الرجال اللبنانيين من النزعات السياسية التي لا تتفق مع حقيقة ميولهم كما نعرفها نحن

على اننا نعتقد ان مجيئه الى هذه البلاد ودرسه احوالها ورجالها سيجعله في المستقبل يتلافى بعض هذه الاغلاط التي ليس هو مسؤولاً عنها بل مرسلها اليه هو المسؤول

ونعتقد ايضا ان مهمة الدرس التي سيقوم بها هذا الصحافي ستكون معاكسة تماما لتقرير المسيو برونه . ذلك التقرير الذي نأسف ان تكون وقائع الاحوال قد كذبته بمثل تلك السرعة



كانت الليلة الساهرة التي احياها المسيو كايلا بمناسبة اول ايلول في حديقة قصره جميلة جداً وقد حضرها اكثر من خمسمئة مدعو ودامت الى الساعة الثانية بعد انتصاف الليل

سافر الوطني المجتهد الياس افندي السيوفي الى عواصم اوربا ليأخذ عن معاملها اسباب رقيها الحديث ويأتي بما يوفق منه الى معامله الوطنية عندنا

وعاد من اوربا التاجران المعروفان امين افندي ابو ياغي وميشال افندي كريدي من اصحاب المحلات المعروفة في سوق الطويلة بعد ان استجلبا معهما اجمل البضائع واذوقها

وقدم العاصمة المهاجر نعوم افندي باسيل مندوباً خاصا من حكومة كوبا الى سوريا ولبنان

عادت قوافل السيارات الى السير بين بغداد وبيروت

وصل عدد كبير من الجنود الفرنساوية في هذين اليومين ومعها عتاد ومدافع وسيارات مصفحة

عقدت خطبة الاديب لوصيف توفيق افندي مزراحي على الانسة المهذبة ماري كريمة عبد الله افندي ايليا فالمخطبين الكريمين تهانئنا

انفقت الامبراطورة زيتا النمسوية كل ثروتها حتى اضطرت في الاونة الاخيرة لكي تستطيع القيام بنفقاتها ونفقات اولادها ان تقبل شروط احدى الشركات الاميركية للصور المتحركة وتسافر الى نيويورك لتمثل في احدى رواياتها دور عاشقة

جاء في هافاس انه سرت اشاعة بان امير اللواء الجنرال غاملين عين قائداً لجيوش الشرق ومعاوناً للمفوض السامي الفرنسوي في سوريا

احترقت محطة الطيران في فاس فوقعت من جراء احتراقها خسائر طفيفة

غرقت الباخرة اسبانيا كوندي الناقلة جنوداً الى الحسيمة

وصلت اكثر الوفود الى جمعية الامم

افتتح مجلس جمعية الامم جلسته برئاسة المسيو بريان وقد احيل النظر في مسئلة الموصل ريثما يتفاوض مندوبو الترك والانكليز .

اخبار جبل الدروز

تتناقل الالسن اخباراً كثيرة عن جبل الدروز واهمها ان سلطان باشا الاطرش ترك الجبل قاطعاً الى الازرق وان نسيب بك هو اليوم زعيم الثوار وان فكرة التسليم صارت قريبة بعد ان فهم الدروز عقم الخطة التي رسمها لهم بعض النادمين من دمشق

وقد ذكرت بعض الصحف ان الامير حمد الاطرش والامير حسن بن يحيى الاطرش قد قتلا في عرى مع بعض الزعماء . على انه لم يصل الينا ما يؤيد هذا الخبر

قال لها — اراهنك على قبلة اني استطيع ان اخطف قبلة منك »

فاجابته — اراهنك على قبلتين انك لا تستطيع ذلك

...

الاول — هل تظن ان في التقبيل خطراً

الثاني — بدون شك . فان قبلة قادتني الى الزواج



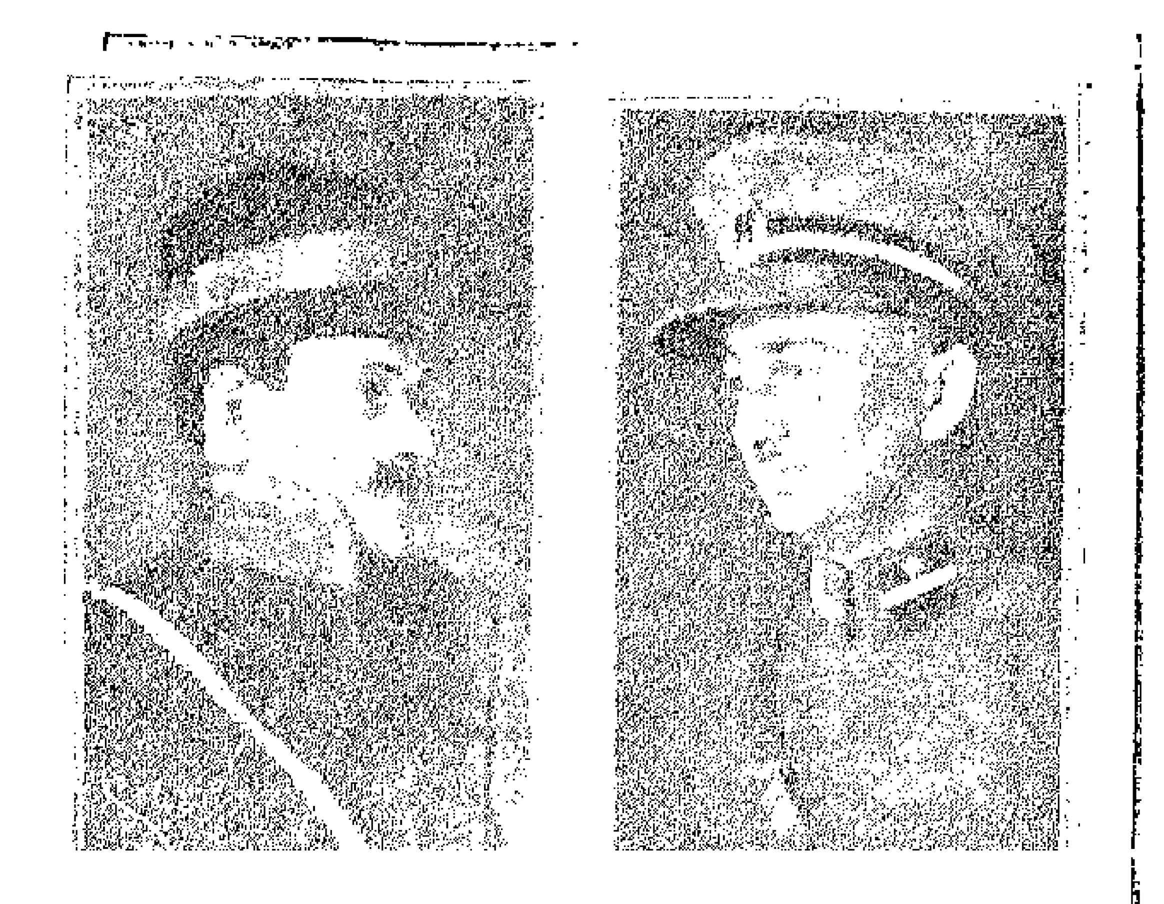
ليون بلوم

رئيس حزب الاشتراكيين في فرنسا وهو الحزب الذي قرر مؤخراً عدم الاشتراك في الحكومة ويخشى ان تكون معاكسة الاشتراكيين للوزارة الحالية سبباً في سقوطها وفي احراج الموقف السياسي في فرنسا



الملك فيصل في باريس

اخذ هذا الرسم حين وصول الملك فيصل الى محطة ليون في باريس وهو في طريقه الى لندن . ويظهر وراءه حسين بك قدري



تركيا المتفرنجة

احدث الانقلاب الجديد في تركيا ضجة في العالم الشرقي فالمرأة التركية اصبحت كالاوربية تماما من حيث العوائد واللباس والمعشر وها ان الرجل خطا الخطوة نفسها فنزع الطربوش ولبس القبعة حتى في الجيش والقضاء . والرسم الظاهر يمثل ضابطاً تركياً بقبعته الجديدة «عن اليمين» وقاضياً بلباسه الجديد ايضاً «عن الشمال»



الجنرال غورو في فرسوفي

يمثل هذا الرسم الجنرال غورو في فرسوفي بعد ان وضع باسم فرنسا اكليلاً على قبر الجندي المجهول وهو واقف يصافح الجنرال كونازفسكي القائد العام للجيوش البولونية وبينهما الجنرال سوزانسكي حاكم فرسوفي العسكري



بعلبك ..

« منذ شهر تقريباً جاء لبنان من الديار الاميركية الكاتب الشاعر اسبر افندي الغريب صاحب « الشمس » وقد زار بعلبك اخيراً فاوحت له آثارها الخامدة

الابيات الآتية :

وآثار شيدت ببعلبك
اثارت في الفؤاد هوى كمينا
وهاجت في الضلوع لهيب فخر
بامجاد الجدود الاقدمينا
همو شادوا لنا مجداً وكنا
لما شاد الاوائل هادمينا
وليس الفخر ان نرضى بضيم
ونفخر بالجدود السابقينا
ولكن الحياة حياة قوم
مشوا نحو المفاخر قاحمينا
تميد بهم هياكل بعلبك
وتهتز الشآم وقاسرينا



في عيد اول ايلول تصوير محي الدين سعاده

اخذ هذا الرسم عندما ترك المفوض السامي دار الحكومة اللبنانية بعد حفلة اول ايلول



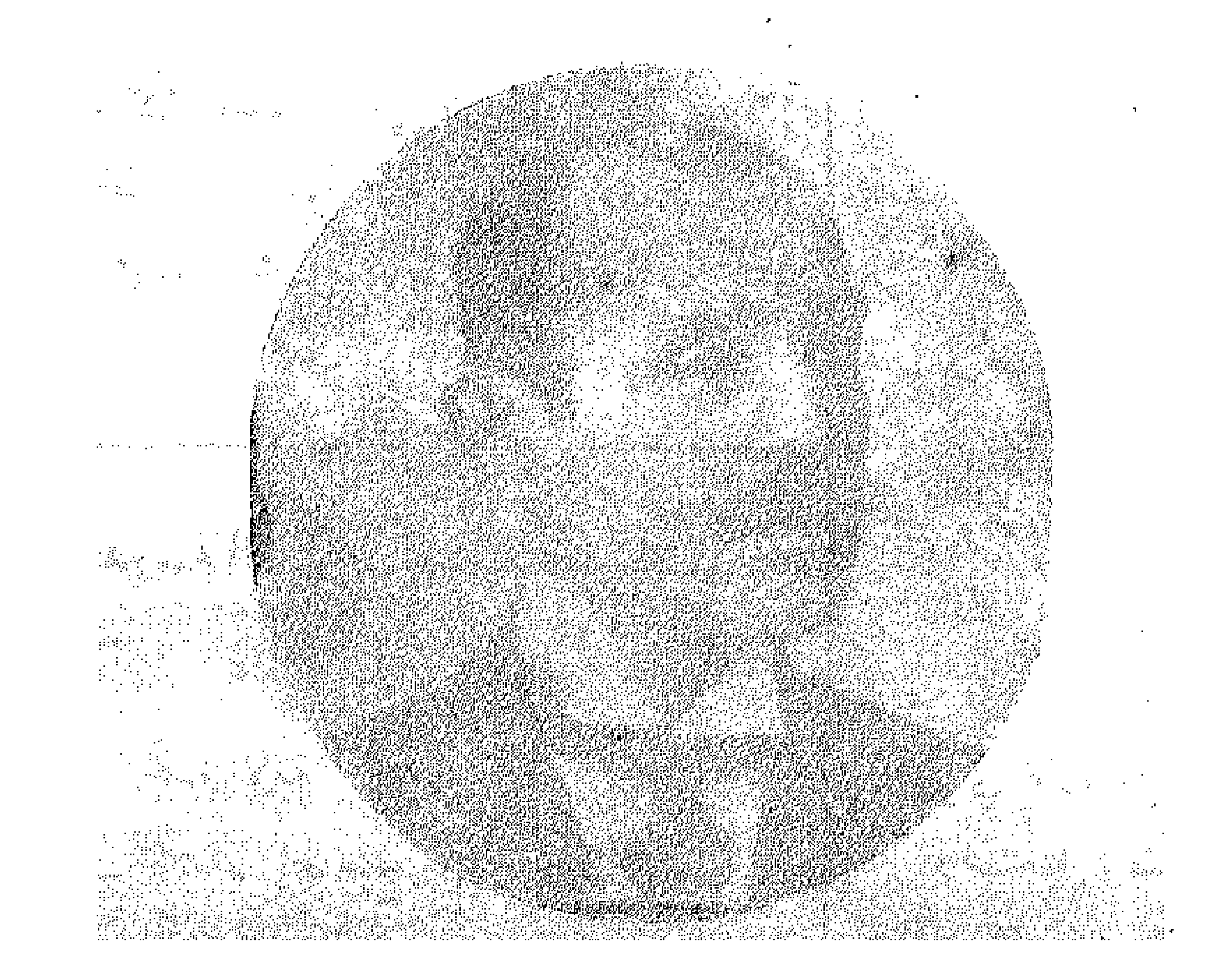
حفيدة لا تؤيد مبدأ جدها

هذا رسم فتاة حسناء تعد من اجمل حسان الولايات المتحدة وهي حفيدة داروين صاحب المبدأ الفلسفي الشهير الذي حوكم بسبب تعليمه استاذ في اميركا ومن ينظر الى وجهها الجميل وقامتها الهيفاء يرى انها لا تؤيد ابداً مبدأ جدها القائل بان الانسان متحدر من القرد



سعيد افندي صباغه

رئيس المؤتمر الماسوني في زحله واستاذ اعظم محفل لبنان . أرسل الينا رسمه بمناسبة المؤتمر الذي عقد مؤخراً ونشرنا في عدد فائت نتيجة قراراته



خليل افندي كسيب

مدير ادارة جريدة الاحرار وسكرتير المؤتمر الماسوني الذي عقد في زحله وقد كان في اول عهد الاحتلال مديراً للامن العام

ويضحك في الخرائب بعل شمس
ولبنان يهش لطورسينا
يدوس الغرب لابن الشرق هاما
فنصرخ كلنا متألمينا
وينظر بعضنا للبعض شزرا
فننهض للنضال مكشرينا
وان قال الصواب لنا حكيم
... نهضنا للحكيم مناوئينا
...
بني وطني اذا شئنا حياة
بها نعلي على الدهر الجبينا
هلموا نترك الاجداد حيناً
وننظر امرنا في الدهر حينا
لقد كانوا اعزاء وكنا
وما زلنا عبيد الغاصبينا
تعالوا ننفض الاجيال عنا
ونهمل ما مضى منا وفينا
ونترك للمعابد كل دين
ونرفع بيننا للحب دينا
يفاخر بالجديد العرب فينا
ونبقى بالقديم مفاخرينا

اتحيى بعلبك وساكنوها
اذا نهجت مثال السالفينا
وان لم تتحد في الارض حباً
ستبقى في الورى اثراً دفينا

« اسير الغريب »

مدرسة البنات الاهلية

تخدم الوطن اذ تعنى بتربية التلامذة وتنشئة شخصيتهم على اساليب التربية الحديثة التي تعودهم احترام انفسهم والاعتماد عليها في تحصيل المعرفة مع المخالقة الحسنة للناس واحترام مبادئهم

هذه المدرسة تفتتح ابوابها يوم الخميس الواقع في ٨ ت ١ ونرجو من الاهلين ارسال اولادهم في الوقت المعين . لان المحافظة على الوقت يساعد التلميذ عمليا واخلاقيا

تسجيل الاسماء ومقابلة الرئيسة يبتدئان اول ت ١ كل يوم من الساعة ٩ — ١٢ قبل الظهر في بناية المدرسة

ولما كان القسم الداخلي لا يقبل اكثر من ٢٢ تلميذة فطالبات الدخول فيه تقبل من اول باب فعلى الراغبين في تامين محل الاسراع في الطلب باسم

رئيسة المدرسة ماري كساب

مدرسة الصراط الداخلية للبنات

عاليه (لبنان)

تخدم الامة : —

١ ــ بالتعليم الصحيح على احدث اساليب الاختصاص والتطبيق العملي

٢ــ بالتربية الصحيحة مع الحرص على الآداب الشرقية

٣ــ بالتوفير الذي لم تنته اليه مدرسة داخلية متقنة

٤ ــ بتعزيز الروح الوطنية

٥ ــ بالتدريب على ادارة المنزل

٦ ــ بالتربية الصحيحة القائمة على جودة المناخ والرياضة البدنية والمعيشة الصحية

تفتتح ابوابها للطالبات في العاشر من تشرين الاول ، والمفاوضة تبتدئ من الخامس عشر من ايلول ، في ادارة مجلة « الخدر »

عاليه : لبنان عفيفة صعب



الرؤيا بالحشيش

احب مرغريت الحسناء بوله شديد وبكل قوى نفسه الفتية البالغة من العمر خمسة وعشرين ربيعاً ، وتجلت له لاول مرة باجلى مظاهر حسنها الناعم ، وجمالها الساحر الخلاب وذلك في عشية احدى ايام الربيع اذ كانت متكئة على وسائد العشب الاخضر في منتزه المرقص ، وقد برز رأسها الصغير الذهبي الشعر وكتفاها العاريتان العاجيتان على ضوء القمر ، باصفى رواء واسنى سناء ، ترآت له وهي بثوبها المخملي الابيض ذات الطيات المتناسبة — كتمثال عذراء ايطالية — قد تجمعت فيه صفوة المحاسن وخلاصة الجمال

وابتسمت له تلك الابتسامة العذبة ، ففتنت عقله واشعلت في قلبه شعلة الحب المضيئة فضاء روحه بانوار الامال الساطعة

وبقساوة مموهة بالرقة شأن المرأة المغنجة ، قد شجعته على ان يطلق العنان لغرامه غير آبهة ولا حافلة بغبة طيشها وبما يحدثه غرام ابنة عشرين من الخراب في قلب الرجل

ثم في ذات يوم دعته الى منزلها ، وبين ابتسامتين اثنتين شفعتهما بنظرات ذابلة كعيني الغزالة . اطلعته فجأة عن عزمها على الزواج من سواه ، دون ان يدرك الباعث الى ذلك ، أهو اعياء من تعلقه العنيف ، ام غاية في النفس

اما هو فلم يحر جوابا ، بل لبث برهة امامها جامدا كالذاهل المشدوه وقد تشنج جسمه من موجة يأس شعر بها تتمدد في احشائه وتلطم سفينة حياته لتغرقها وما عتم ان عاد ادراجه يجر اذيال حبه الممزقة وقد صمم النية على الانتحار

وما بلغ منزله حتى اخذ يعد الاهبة لرحلته الاخيرة . فكتب الى مرغريت كتابا طويلا يتلهب وجداً وغراماً وقد سكب فيه مرارة نفسه الحزينة وبه افضى اليها عن عزمه على الموت لاجلها

ثم ارخى الستائر محكما اقفال الابواب ، وعمد الى الخزانة وفتحها فاذا هي ملأى بالتحف والاواني التي استجلبها سابقا من البلاد البعيدة ابان سياحته اليها . وكانت هذه التحف والاواني متكردسة بعضها فوق بعض بلا نظام ، فاخذ يقلبها واحدة واحدة حتى وقعت عيناه اخيرا على مجمرة متقنة الصنع موشاة بالفضة فتناولها بلهفة قائلا : هذه هي الضالة المنشودة !

لم تكن اساريره وجهه الشاحب لتنم – اذ ذاك – عن قلق واضطراب ، بل ان النور الضئيل المنبعث من قنديل احمر قد اكسبه شكلا شبحياً

واستلقى على الفراش يريد ان يموت

وهناك قبالته كان شعاع القنديل الارجواني يلقي انعكاساً دمويا على رسم مرغريت وهي تبسم له ابتساماتها الرهيبة

فدمدم قائلا : الوداع !

وباسرع من طرفة عين تجرع السم ، وما هي الا هنيهة حتى تخدرت حواسه ، واكتنفه ظلام كثيف وفجأة شعر انه يرتفع في الفضاء الرحب ، وعلا . . وعلا يتأرجح بلين بين طبقات الاثير فلم يعد يسمع ولا يبصر شيئاً ولكنه احس بخفة في جسمه وصفاء في نفسه ، ولم يلبث ان هبت عليه نسمات لطيفة حاملة رائحة عطرية مسكرة ، وتفتحت عيناه للنور

ومن هناك ، من اعالي القبة اللازوردية تراءت له الارض كنقطة سوداء قد طوقها انعكاس الشمس الغاربة المخضبة بالدماء ، باسلاك دقيقة من ذهب

وظل هكذا يرتفع شيئا فشيئاً ، واذا به يسمع انغاما غريبة هزت جوارحه بعذوبتها ، فخيل اليه ان هناك في الاعالي ارغناً ضخما عظيما تضرب عليه بعنف جنيات من الجبابرة فتتولد منه نغمات جامعة بين التناسق والالتباس

ومر هزيع من الليل وهو مكب على استماع هذه الموسيقى الساحرة التي لم تسمع اذن مثلها في العالم الارضي وقد جلبت الى رأسه نعاساً ورنقت في عينيه سنة كالكرى

وفجأة انقطع الغناء ليفسح مجالا لهذه الاصوات الجارحة بحلاوتها

«السلام عليك يا ابن الارض ! السلام عليك يا بطل الحب ! »

وبينما هو مندهل حائر يبحث عن مصدر تلك الاصوات اذا بوابل من النجوم الزاهية الالوان قد تساقطت واحاطت به بشكل عجاجة مشعشعة

ومن وسط هذه الدائرة المنيرة ، برز سرب من الحوريات مرسلات شعورهن الذهبية على اكتافهن الرخامية وهن يبسمن له بوجوه ذات جمال متلألىء وعيون تبعث شعاعا لطيفا حقيقياً ، شفاههن تدعو الى التقبيل ، واذرعهن الى الضم والعناق ، وقد اكببن على بطل الحب وادرجنه بين طيات اثوابهن الذهبية الفضفاضة الطويلة مرسلات اليه نظراتهن البراقة فاخترقت اعمق اعماق نفسه

وهنا خرجت من شفاههن الملتهبة طائفة من الوعود الغرامية المتحمسة هزت اوتار قلبه فايقظت ما رقد تحت طياته من الشهوات والميول

وعادت الاصوات تخطب :

«الحب ? . . انك لم تذق طعمه بعد ! تعال الى ما بين اذرعنا واتكىء على صدورنا الخافقة بحرارة الحب ، فنسكر نفسك من خمرته السماوية ، ونملأ صدرك باغاني الخلود ! انس عاشقات الارض الباردات وكن انا ، كن لنا وحدنا !

ان حبيبتك الشاحبة اللون ، تلك الحشرة البشرية ، لم تذوقك من الحب الا المرارة والعلقم يمزجها العذاب والشقاء ، اما نحن فاننا نمنح السعادة والسكره . . . السكرة في الابدية !

يا ابن الارض ! كن لنا ، نحن من ملكوت الاحلام حيث الحياة الحقيقية ، الحياة الوحيدة التي تهب الملذات جزافاً دون ان تخالطها مرارة !

ان شفاهنا لا تمل من التقبيل ، وقلوبنا لا تكل من الحب ! انظر كيف هي نقية طاهرة ! »

اذ ذاك نزعت الغلافات السحرية عن صدورهن البضة الشفافة فانكشفت عن قلوب بلورية قد كتب عليه اسمه وحده بحرف من نور

«أرأيت كم هو عظيم حبنا لك ? اننا قد قنعنا بسعادة هذا الحب حتى اعتقلنا بجانبه جميع انواع السعادة !

لقد انتظرناك منذ الازل ونحن لا نزال عذارى امينات لم يتطرق الى قلوبنا الملل ، اجل اننا لك بكليتنا ، خذنا !

وكانت الاشعة المنبعثة منهن تلمسه بلطف وتتغلغل الى اعماق نفسه ، فشعر بدم جديد محرق يجري في مناخه كسلك دقيق من الكهرباء وقد بعث فيه عزماً ونشاطاً غريباً لم يعهده قبل اليوم . اذ ذاك مد يديه نحو هؤلاء النسوة النجوم وقد رام امتلاكهن كلهن ، كلهن كن لاشارته ملبيات

وفي تلك الساعة الشيقة المسكرة ، بين زوبعة حبهن الجنوني ، لم يعد يدري انه قد احب سابقاً على الارض فاخذ يضحك من اهرائنا واميالنا الارضية

واستأنف صعوده وهو محمول على اذرعهن في الاثير المرصع بالنجوم ، وقد اخذت تتولد من تحت اقدامهن زهور غريبة لا اصول لها ولا اوراق انما هي ذات اكمام من الياقوت والزمرد ، وشرعت تتأود في الفضاء ناشرة اريجا عطريا ، فمد يده ليتناولها فاذا بها قد تحركت وتحولت الى نساء جميلات دغدغن نفسه بشذاهن الذكي

وعادت السكرة . . . واللذة لا تعرف للملل سبيلا !

ودار موكب نسوة النجوم ونسوة الزهور بالعاشق السابح قلبه بالفرح والارج ، في اللانهاية مخترقاً سهولها العظيمة ، المترامية الاطراف . .

وبغتة دوت جلبة قوية ! ففتح بطل الحب عينيه واذا به يرى باب غرفته محطماً ملقياً على الحضيض ، وطبيباً مكباً عليه يجس نبضه ، ومرغريت واقفة حياله وقد علا وجهها الشحوب والاصفرار ، وابتدرته قائلة بصوت تقطعه الحسرة والتأثير :

– اواه ! يا صديقي المسكين ، لو تدري مبلغ القلق والخوف الذي اعترانا اثر هذين اليومين ! . . اني استمد منك الصفح عما سببته لك من السوء والالم !

واستوى الشاب اذ ذاك على مقعده وبصوت تخاله صادراً من اعماق الصدور قال :

– من انتم ? من انت يا شبح الحب البارد ? اين هن نسائي الزهور ونسائي النجوم ? انني لا استطيع ان اعيش بدونهن : اذهب عني ، اذهب عني !

– ويلاه . يارباه ! لقد مسه الجنون

قالت هذه الكلمة وتوارت عنه وعلى اساريرها قد انطبعت ايات الرعب والهول

وهنا التفت الطبيب اليه بعد ان فحص الجمرة وقال :

- لا اخالك تجهل يا صاح ان الحشيش لا يسبب الموت

– الموت ? . . كلا كلا ، انما هو يعطي الحياة ، يهب الحب

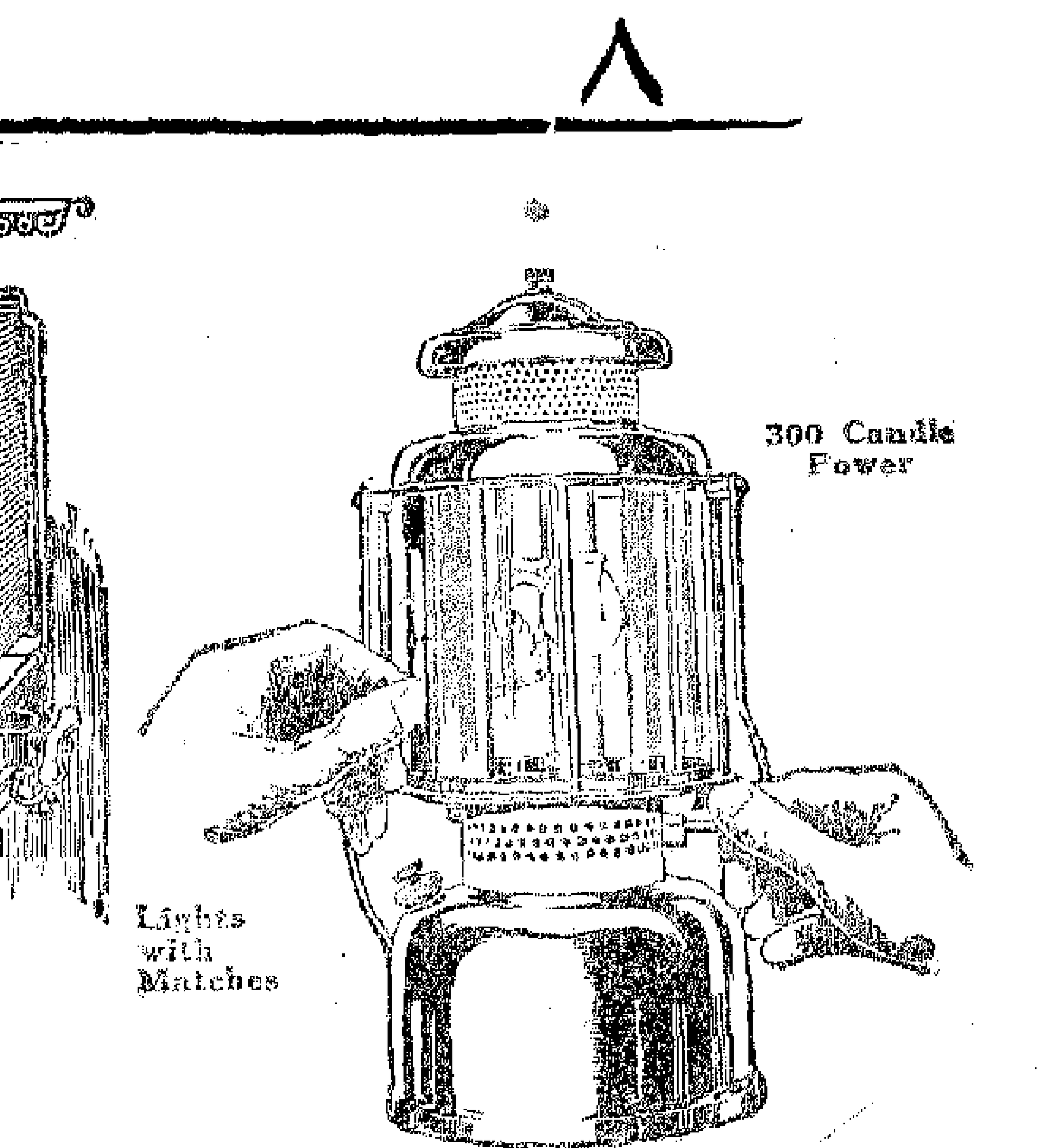
وعاد واطبق عينيه المثقلتين اذ لم تزل نشوة الحشيش متغلبة عليه ، وتابع طيرانه في اللانهاية !

ميشال ن : زخور

اللوكنده الجديدة

هي « اوتيل رويال » بسوق الغرب . فتحت ابوابها لاستقبال الزائرين الكرام . في اول حزيران . كل شيء فيها جديد وفيها جميع معدات الراحة والرفاه . الكهرباء في كل الغرف . الحمامات الباردة والحارة . وهي على مرتفع مطل على البحر تكتنفها الاحراج والوديان وتصل اليها مياه عين الحصاء المشهورة . ويجد الراكب فيها كل اسباب الهناء وللعيال اسعار مخصوصة ومن يشرف يرَ ما يسره بعون الله

مطبعة بيروت . لصاحبها الياس ياسمين مجتمع الخلان والاخوان



The Coleman Camp Stove

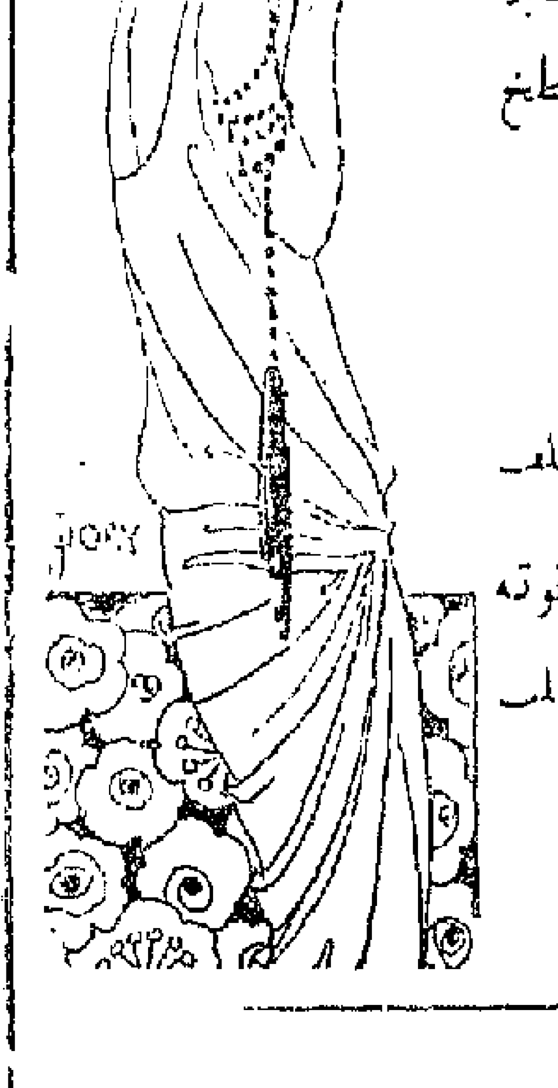
مصابيح وبابورات للطبخ ماركة « كولمن » المشهورة

الوكلاء العموميون

ابيلا اخوان خان انطون بك

علبة البريد ٥٤ تلفون ١٦١ — ٣

المبيع في محلات كفوري ومجدلاني — سوق الطويله



الفلوتي ديكسور

لجمال الوجه والعنق والاذرع واليدين فانها تعطي البشرة بياضاً ناصعاً وجمالاً طبيعياً وتصير الجلد ناعماً مخملياً . تغني عن البودره ولا تلطخ الثياب .

ماء ديكسور : تزيل الشعر بسهولة

كريم ديكسور : يطري البشرة ويمنع الكلف

جربوها واطلبوها من جميع محلات الذوقوته مخازن الادوية في بيروت وطرابلس والشام وحلب

الوكلاء الوحيدون : ملحمه اخوان

بيروت



تجدونها في اغلب المحلات

مستوصف الدكتور رشيد

اختصاصي من مستشفيات جامعة باريس

لامراض الاطفال والنساء

بناية المدور طريق الشام

العمليات والمعالجات على احدث الطرق وارقى الاساليب يستقبل فيه المرضى من الساعة ٩ — ١٢ و ٢ — ٦ يومياً ويعاين الفقراء مجاناً يوم السبت بعد الظهر